النزاع على جزيرة(دوكدو/تاكيشيما) بين كوريا الجنوبية واليابان وأثره على تطبيع العلاقات بين البلدين عام ١٩٦٥

الأستاذ الدكتور كاظم هيلان محسن
المدرس المساعد لؤي ثجيل جمعة
كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة البصرة – قسم التاريخ

المقدمة:

تتكون جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) من جزيرتين صخريتين صغيرتين غير مأهولتين هما:دونجدو (*Dongdo*)، وسيودو (*Seodo*). وتبلغ مساحة الجزيرة الكلية (١٨٧،٥٥٤م٢)، وتقعفي(بحر الشرق/بحر اليابان) (*East Sea /Sea of Japan*) (١). تدير حكومة كوريا الجنوبية الجزيرة منذ١٩٤٥وتدعو هادوكدو(*Dokdo*)، وتطالب بها اليابان وتعدها جزءاً من أراضيها الوطنية وتدعو هاتاكيشيما (*Takeshima*)(٢). وقد أولى طرفا النزاع (كوريا الجنوبية واليابان) في قضية جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) اهتماماً كبيراً في تقديم الأدلة التاريخية التي تدعم ادعاءات السيادة على الجزيرة المتنازع عليها قبل منتصف القرن العشرين، إذ تحاول جمهورية كوريا أثبات ان الجزيرة هي جزء من أراضيها منذ القرن الرابع عشر وتقدم للدلالة على ذلك خرائط ووثائق تاريخية قديمة. وذلك قبل ان تقدم الإمبراطورية اليابانية على ضمها عام ١٩٠٥، وان الضم كان مجرد خطوة لاستعمار والحاق كامل شبه الجزيرة الكورية في١٩١٠. كما تؤكد استمرار سيطرتها على الجزيرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وان الجزيرة عادت كجزء من الأراضي الكورية التي استقلت عن اليابان وفق مقررات واتفاقيات الحلفاء قبل نهاية

الحرب الخاصة بالأراضي اليابانية. أما اليابان فتحاول أثبات انها قامت بضم جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) الى أراضيها الوطنية في عام ١٩٠٥ وفقاً لمبدأ الأرض المباحة التي ليس لها مالك ولا تتبع لدولة معينه، وان هذا الإجراء يعد قانونياً آنذاك، وان الحكومة الكورية لم تعترض على قرار الضم الذي لا يرتبط بإلحاق شبه الجزيرة الكورية فيما بعد.وأدارت اليابان الجزيرة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية،إذ أصبحت الجزيرة تحت السيطرة الكورية. ويعد النزاع على جزيرة المذكورة مشكلة عالقة بين البلدين منذ عام١٩٥١ وحتى الوقت الراهن.

أولاً: ظهور النزاع بعد معاهدة سان فرانسيسكو للسلام ١٩٥١

شهد العقدان اللذان أعقبا الحرب العالمية الثانية بروز التوترات بين كوريا الجنوبية واليابان فيما يتعلق بالنزاع على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) لاسيما بعدسيطرة كوريا الفعلية على الجزيرة، إذ عملت اليابان على قلب الوضع الإقليمي في (بحر الشرق/بحر اليابان)ودعمت ذلك بالتهديد باستخدام القوة بي نالحين والآخر. وكانت الروابط الاقتصادية أثناء تلك الحقبة بين كوريا الجنوبية واليابان منعدمة تقريباً، إذ كانت الاعتمادات التجارية في مستوى أقل من ٥٪. وان غياب تلك الروابط والمكاسب التجارية المتبادلة يعني ضعف الرادع الاقتصادي لمنع النزاعات السياسية التي حفزتها سياسة الولايات المتحدة في الحرب الباردة[٣] التي كانت تميل لصالح اليابان. وتوسعت نزاعات البلدين بالتنافس على المصادر الاقتصادية البحرية، ومن خلال السياسات الداخلية العدائية لاسيما الكورية المتمثلة بإذكاء المشاعر القومية المعادية لليابان. ولكن في منتصف ستينات القرن العشرين ونتيجة لحاجة الطرفين للتعاون الاقتصادي لاسيما في مجالات الاستثمار والتجارة التي أصبحت قضية ضرورية وملحة، أخذت قضية النزاع على الجزيرة دوراً ثانوياً في علاقة البلدين. لذلك كان التخفيف من حدة النزاع واحتوائه آنذاك يشير إلى تأثره بالحاجة للتعاون الاقتصادي.[٤]

وكما في أغلب النزاعات الإقليمية، يعد النزاع على جزيرة(دوكدو/تاكيشيما)قضية معقدة، إذتنطوي على تفسيرات مختلفة لطرفي النزاع من ناحية الحقائقالتاريخية والقانون الدولي.وزاد في تعقيدها ظروف الحرب الباردة ومصالح الولايات المتحدة فيها التي أدت الى تناوب مسودات معاهدة سان فرانسيسكوفي منح جزيرة(دوكدو/تاكيشيما)مرةَ إلى كوريا وأخرى لليابان حتى حذفتنهائياًمن المعاهدة وتركت(مشكلة عالقة) وكانت الولايات المتحدة الكاتب الرئيس لمسودات تلك المعاهدة. ومما زاد في تعقيد القضية المذكورة أيضاً مشكلة الحدود البحرية وحقوق الصيد في (بحر الشرق/بحر اليابان) [٥]،فحينما كان مستقبل جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) محل نزاع قبل مؤتمر السلام، طلبت كوريا الجنوبية من الولايات المتحدة تضمين هذه الجزيرة في معاهدة السلام كجزء من الأراضي الكورية التي ستتخلى عنها اليابان،لكن الولايات المتحدة ردتبرفض الطلب الكوري في ١٠ آب ١٩٥١،ما يعني إبقاء الجزيرة ضمن السيادة اليابانية. لذلك أعلنتكوريا الجنوبية من طرف واحد ضمالجزيرة الى أراضيها[٦]. إذأعلنالرئيس الكوري الجنوبي سينغمان ري (*Syngman Rhee*)[٧] في ١٨ كانون الثاني١٩٥٢ حدودبلاده البحرية، وذلك بإعلان سيادة كوريا الجنوبية على الإفريز القاري الذي يحيط بشبه الجزيرة الكورية والذي يمتد بحدود ٢٠٠ ميل بحري من الساحل، والذي يسمى في كوريا بخط السلام (*The peace Line*)، بينما أطلق علية في اليابان خط ري(*Rhee Line*)[٨]الذي منح كوريا الجنوبيةحقوق استغلال المصادر الطبيعية في المنطقة التي تتضمن مصائد الأسماك الغنية. وطبقاً لخط ري فأن جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) وقعت تحت السيطرة الكورية، وهو الأمر الذي عارضته اليابان واصفةًتلك الإجراءاتبأنها انتهاكلمبدأ حرية البحار[٩].وقدمت كوريا الجنوبية سببان لإعلان خط ري[١٠]:

- الأحقية التاريخية:إذ اعتقدت كوريا الجنوبية امتلاكها حجج تاريخية أقوى مما لدى اليابان فيما يخص مطالبها الإقليمية.واستندتكوريا الجنوبية على

الادعاءاتالتاريخية القديمة،وما زالت ستشهد بخط ماكآرثر كقاعدة لحججهاللسيادة على الجزيرة المتنازع عليها،وقد يبدو ذلك غير منطقياً معاختفاءهذا الخط بعددخول معاهدة السلامحيز التنفيذ.

- استياء جمهورية كوريا من السياسة الأميركية: فرغم تلقى نظام سينغمان ري دعم الولايات المتحدة المطلوب لمواجهة جمهورية كوريا الشمالية، كان الرئيس ري مستاءً من السياسة الأميركية. فبعد ان تدخلتالقوات الأميركية في الحرب الكوريةواحتلت معظم أراضي كوريا الشمالية،تراجعت بعد تدخل قوات جمهورية الصين الشعبية، وتخلت عن فكرة التقدم نحو الشمال واستقرت بدلاً من ذلك على الحدود بين شمال وجنوب كوريا عند خط العرض ٣٨ "لاحتواء" الحرب الأهلية المدولة.بينما عارضري أي وقف لإطلاق النار وأراد الضغط على الأمم المتحدة لتعيد توحيد شبه الجزيرة الكورية. كما ان ري كان مستاءً من السياسة الأميركية في منح الأولوية لليابان في الحرب الباردة، أذ ازدادت أهمية اليابان كثيراًفي السياسة الخارجيةالأميركية في شمال شرق آسيا بالمقارنة مع كوريا، الأمر الذي نتج عنه تغيير وضع جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) لصالح اليابان. إضافةً الى ان الإدارةالأميركية لم تول أهمية للقومية الكورية المعادية للإمبريالية اليابانية.كما ان موقف ري لميكن إيجابياً منمعاهدة السلام،إذلم تتم دعوةبلاده مؤتمر سان فرانسيسكوومن ثم لم تتمكن من الدفاع عن قضيتها. وبعد عشرة أيام من إعلان حكومة كوريا الجنوبية تأسيس حدودها البحرية استناداً الى خط رياحتجت الحكومة اليابانية بشدة في بيان أكدت فيه أنها لن تقر بأي ادعاءات أو إجراءاتتتخذها كوريا الجنوبية من أجل الاستيلاء على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما)التي هي بدون شك أرض يابانية[١١]. وبعد ان دخلت معاهدة سان فرانسيسكو حيز التنفيذ في ٢٨ نيسان١٩٥٢، ألغي خط ماكآرثر الذي يفصل جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) إداريا عن اليابان، لكن خط ري غير المعترف به دولياً أحتفظ جوهريا بحدود خط ماكآرثر، الأمر الذي رفضته اليابان بشدةواحتجت عليهفظهر النزاع.[١٢]

ثانياً: انعكاس قضية النزاع علىجزيرة (دوكدو/تاكيشيما) على مباحثات تطبيع العلاقات

أتسمت طبيعة العلاقات بين اليابان وكوريا الجنوبية بعد الحرب العالمية الثانية بالعداء والنزاع على بعض القضايا الخلافية أهمها النزاع على جزيرة(دوكدو/تاكيشيما)،وذلك على الرغم من كونهما حليفتين للولايات المتحدة في الحرب الباردة ضد المعسكر الشيوعي.

وتأسست العلاقات الدبلوماسية بين اليابان وكوريا الجنوبية عام ١٩٦٥ بعد١٤عاماً من مفاوضات التطبيع،وبعد٢٠ عاماًمنانتهاء حرب المحيط الهادي،وهذه الحقيقة وحدها توضح مدى تعقد علاقات البلدين. ورغم ان كوريا الجنوبية البلاد الأقرب لليابان جغرافياً الاً انعلاقاتهما كانت الأكثر تعقيداً من الناحية التاريخية. والسبب الرئيس لهذاالعداء والعملية الطويلة من مفاوضات التطبيع،هوالسياسة التي أتبعها اليابانيون خلال ٣٥عاماً من احتلالهم لكوريا(١٩١٠-١٩٤٥) وما نتج عنها من مشاعر العداء والكراهية التي تكرست في شبه الجزيرة الكورية بشكل عام، وفي كوريا الجنوبية بشكل خاص ضد اليابان.[١٣]

ومن الأسباب الأخرى التي عقدت الطريق نحو التطبيع، السياسة التي أتبعها الجانب الكوري فيما يتعلق بقضية الثروة السمكية ومصائد الأسماك الت يأصبحت من قضايا النزاع المهمة بين الطرفين ولاسيما بعد الإعلان عن خط ريومنع الصيادين اليابانيين من عبوره، الأمر الذي أدى الى إثارتهم واستمرارهم بالصيد عبره، فرد تسلطات كوريا الجنوبية بحجز سفن الصيد اليابانية باستمرار وهوما نتج عنه تصاعد التوتر بين الجانبين.[١٤]

ومع أدراك حكومتي البلدين الأهمية الاقتصادية لمصائد الأسماك في المياه المحيطة بالجزيرة المتنازع عليها ومن ثم أهمية الجزيرة نفسها تصاعد النزاع بينها منذ أيلول ١٩٥٣ حتى وصل ذروته في آب ١٩٥٥. وكاد هذا التصعيد في حدة التوتر ان يؤدي الى وقوع الاشتباكات بين قوات البلدين البحرية، فانتقلت علاقات

البلدين بذلك من سيء إلى أسوء.فقد أصدرت سلطات محافظة شيمان اليابانيةإجازات تعقب وصيد أسود البحر وصيد السمك قرب جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) وذلك في آذار ١٩٥٣ عندما ألغت الولايات المتحدة قراراً سابقاً يقضيبتعيين الجزيرةموقعاًللقصف تستخدمه قواتها خلال التدريب.وفي الأشهر التالية أرسلت الحكومة اليابانية سفن البحرية لطرد الصيادين الكوريين الذين كانوا يصطادونقرب الجزيرة المتنازع عليها، ووضعت لافتات تحذيرية على الجزيرةولكنها أزيلت بسرعة من قبل الصيادين والحراس الكوريون الجنوبيين. وفي تموز من العام نفسه،تعرض مركب دورية ياباني كان يأمر الصيادين الكوريين بترك الجزيرة الى أطلاق نار من حراس بحرية كوريا الجنوبية. وعندما قامت ثلاثة مراكب دورية يابانية باستعراض عسكري في نيسان١٩٥٤ تعرضتلقصف مدفعيمن جانب كوريا الجنوبيةعند وصولها إلى جزيرة(دوكدو/تاكيشيما)،نتج عنه فقدان أحدالمراكب ووقوع١٦ إصابة بينها عدد منالوفيات. وفيأطار تعزيز مطلبها الإقليمي سيطرت كوريا الجنوبية على الجزيرة في تموز من العام نفسه،من خلال تمركز عدد من حراس البحرية فيها. وتصاعد النزاع أكثر لاسيما مع انتهاج كوريا الجنوبية سياسة مصادرة سفن الصيد اليابانية ضمن حدود خط ري، فخلالالأسبوعالأول من آب١٩٥٥استولت كوريا الجنوبية على١١ سفينة صيد يابانية وحجز الصيادين البالغ عددهم ٢٦٦ شخص. وفي الأشهر والسنوات التالية، واصل الطرفانالنزاع على الجزيرة، وكان هناك عدةحوادث متفرقة تم فيها تبادل لاطلقالنار.[١٥] ومما زاد الوضع سوءاً إزاء مفاوضات التطبيع،مشكلة السكان الكوريين في اليابانوالبالغ عددهم نحو(٦٠٠،٠٠٠)والذين أجبرواعلى دعم اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية،واختاروااالبقاء فيها.فعمل بعضهم في نشاطات السوق السوداء والتهريب،وتعاون العديد منهم مع الحزب الشيوعي الياباني وحرضوا على الاضرابضد السلطات الأميركية واليابانيةالتي وسمتأغلبهمبالشيوعيين وتطلعتلإعادتهمالى وطنهم، وأبرز من كان يمثل هذاالموقف رئيس الوزراء

شيجيرويوشيدا (*Shigeru Yoshida*)[١٦]الذي لم يكن يحملمشاعر سلبية أتجاه كوريا فقط وإنما كراهية شخصية شديدة للرئيس ري أيضاً. وشبه تواجدالكوريين في اليابان بالقول:"أنهم كحشرات في معدة أسد بالإمكان ان تؤدي الى قتله"،ومن جانبه حمل الرئيس ري احتقاراً كبيراً لليابان،ولاسيما اننشاطه السياسي قبل توليه الرئاسة ارتكز على معاداة الإمبريالية اليابانية أثناء مدةالاحتلال. ويرىأغلب الكورييننان روح العداوة والكراهية نحو اليابانتداخلت بعمق مع الهوية الوطنية والقومية الكورية لمرحلة ما بعد الحرب. لذلك كانالقادة السياسيين في كوريا الجنوبية (من صناع القرار والمعارضة) "يتهجمون على اليابان"إذ كانت تلك أداة إعلاميةفعالةلكسب تأييد الرأي العام فيالتنافسعلى السلطة. لذلكحاولت كل الكيانات السياسية الاستفادة من المشاعر المعادية لليابان رغم ارتباطالعديد منهم بالسلطة الاستعمارية اليابانية.وكانعلى حكومة ريالاعتماد على الكوريين المتعاونين مع الاستعمار اليابانيلأسباب تتعلق بالاستعمار الأميركي لكوريا الجنوبية واعتماده على هؤلاء في إدارة البلاد[١٧] لتجنب السيطرة الشيوعية.[١٨]

ومع وجهة النظر الاقتصادية لكوريا الجنوبيةأتجاه اليابانتفاقمت عداوة البلدينالتاريخية،فبعد اندلاع الحرب الكورية أدت مبيعات اليابان للقوات الأميركية الى إعادة بناء الاقتصادالياباني ومهدت الطريق الى النموالاقتصادي.لذلك اعتقد العديد منالكوريينأنمعجزة اليابانالاقتصاديةكانت على حساب حياة الكوريين خلال الحرب.[١٩]

تجنبالطرفان أثناء الحرب الباردةالتعاون المشترك، رغم نظام التحالفات الثنائية الأميركي في شرق آسيا(مع اليابان، ومع كوريا الجنوبية). لذا تعاملت الولايات المتحدة بحذر مع حليفتيها،وحاولت في الوقت نفسهوبناءً على الترابط الاستراتيجي الضمني أيجاد وتقوية علاقة ثلاثية مع اليابان وكوريا الجنوبية، ولكن النجاح كان محدوداً جداً. إذ تخوف اليابانيون من الوقوع في فخ الاستراتيجية الأميركية والتورط في حرب شبه الجزيرة الكورية وتعريض سيادة اليابان والإجماع المحلي فيهاعلى

المبادئ الدستور السلمية للخطر، لذلك تحركت الحكومة اليابانية بثباتبعيداً عن إلزام نفسها في أي دور للدفاع عن كوريا الجنوبية.[٢٠]

ولم يكن من السهل حتى على الولايات المتحدة جلب كوريا الجنوبية واليابان الى طاولة المفاوضات قبل إعادة السيادة للأخيرة عام ١٩٥٢، حيث بدأ الاتصال الرسمي الأول بين الطرفين. ورغم مواجهتها صعوبات كبيرة منذ البداية، أستمرت مفاوضات التطبيع بشكل متقطع طوال ١٤ عاماً وخلال سبع دورات رسمية من المحادثات، عاصرها خمسة رؤساء وزارات يابانية من شيجيرويوشيدا إلى آيساكو ساتو(*Eisaku Sato*)[٢١]، وثلاثة رؤساء لكوريا الجنوبية من سينغمان ري الى باركتشونغ هي (*Park Chung Hee*)[٢٢]قبل ان تثمر عملية التطبيع. إذ حاول الجانبان حل خلافاتهماالمتعددةومنها:ادعاءات الملكية والسيادة على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما)، والمستوطنون الكوريون في اليابان، ونزاع مصائدالأسماك وخط ري، وعلاقات اليابان مع كوريا الشمالية. وبالرغم من التقدم الأولي في حل بعض الخلافات أثناء المحادثات الرسمية الأولى، علقت كل المفاوضات عملياً بحلول١٩٥٦[٢٣].وكان من الأسباب المهمة لتعليق المباحثات استمرار تمسك اليابان بمقترحها نقل قضية النزاع الإقليمي على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) الى محكمة العدل الدولية، منذ أيلول ١٩٥٤، وهو الأمر الذي رفضته حكومة كوريا الجنوبية بشدة[٢٤].إذ كانت وجهة النظر الكورية هي عدم الاعتراف بوجود نزاع مع اليابان لسيادتها على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما)،وذلك كون الجزيرة تقع وبشكل غير قابل للجدل ضمن السلطة الإدارية لكوريا الجنوبية، وان نقلالمسألة إلى محكمة العدل الدولية هو فخ دبلوماسي وقانوني لمصلحة اليابان[٢٥]،وعلى كوريا عدم الوقوع في هولاسيما ان لديها السلطة الفعلية على الجزيرة. فالوثائق القانونية التي تستشهد بها كوريا الجنوبية لإثبات سيادتها على الجزيرة قليلة الوضوح وقد تكون بعيدة الصلة بنزاع السيادة،ومن المحتمل جداً ان الوثائق التي سيقدمها طرفا النزاع الى المحكمة ستمنح الجزيرة لليابان. كما تعتقد كوريا الجنوبية أن إحالة المسألة إلى

محكمة العدل ينطوي علىاعتراف ضمنيبأن ادعاءات اليابان بالمطالبةبالجزيرةربما تكون صحيحة.[٢٦] ويرى الباحث في موقف اليابان بالإصرار على نقل النزاع الى محكمة دولية، أنه ربما يعود لقوة موقفها القانوني المتمثل بمقررات معاهدة سان فرانسيسكو للسلام التي أبقت الجزيرة ضمن أراضي اليابان. وبالمقابل فأن رفض كوريا الجنوبية اقتراح اليابان ربما أشار الى ضعف موقفها القانوني بعد مؤتمر سان فرانسيسكو، إذ لم تذكر الجزيرة ضمن الأراضي التي يجب ان تتخلى عنها اليابان لكوريا في معاهدة السلام، ومن ثم الخشية من فقدانها الجزيرة التي تقوم بالإشراف على إدارتها منذ ١٩٤٥. وهناك رأي آخر يرى فيموقف اليابان في الإصرار على تقديم المسألة إلى محكمة دولية هو أنهنابعمن حقيقة أنهليس لديها ما تخسره في قضية جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) التي تخضع لإدارة سيئول مهما كان حكم المحكمة الدولية.[٢٧] استأنف تمباحثات تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا الجنوبية واليابان بداية عام ١٩٥٧ بشرط إطلاق المحتجزين اليابانيين، لكن تكرار حالات احتجاز السلطات الكورية للصيادين اليابانيين نتج عنها ظهور التوترات بين الجانبين من جديد. وعلى الرغم من ذلكوقع الطرفان اتفاقية في طوكيو في ٣١ كانون الأول، تم الاتفاق بموجبها على إعادة ٨٥٠ صياداً يابانياً كانوا محتجزين في كوريا الجنوبية، وإبعاد ١،١٠٠ مهاجر كوري غير شرعي من اليابان إلى كوريا الجنوبية ومنح الخيار لـ٤٦٠ كورياً بالعودة الى كوريا أو البقاء في اليابان التي استقروا فيها قبل عام ١٩٤٥. كما تم الاتفاق على تأسيس العلاقات الدبلوماسية والتجارية، لاسيما في مجالي التجارة والثروات السمكية. غير ان تقدم المفاوضات أعيق مرة أخر بسبب رفض كوريا الجنوبية تقديم التنازلات فيما يتعلق بحدودها البحرية المستندة الى خط ري، فضلاً عن استمرارها بسياسة احتجاز الصيادين اليابانيين وسفنهم.[٢٨]

وفي نيسان ١٩٥٨، استأنفت المباحثات مرة أخرى في جولتها الرابعة،لكنها ما لبثت ان توقفت فجأةًبعد قرار رئيس الوزراء الياباني كيشينوبوسوك

(*KishiNobusuke*)[٢٩]السماح بعودة السكان الكوريين في اليابان إلى وطنهم في كوريا الشمالية، الأمر الذي أثاراحتجاج الرئيس الكوري سينغمانري[٣٠]، فضلاًعن استمرار النزاع حول خط ري وجزيرة (دوكدو/تاكيشيما). لذا أقدمت حكومة كوريا الجنوبية على قطع مفاوضات التطبيع والتبادلات التجارية مع اليابان في١٥ حزيران١٩٥٩،وأستمر توقف المفاوض اتأكثر من عام قبل ان تستأنفثانيةً في جولتها الخامسة في تشرين الأول١٩٦٠. ولكنها توقفت مرة أخرى في ايار١٩٦١،نتيجةالانقلابالعسكري في كوريا الجنوبيةبقيادة الجنرال بارك تشونغ، والذي أسقط النظام الديمقراطي الذي كان قدحل محل نظام ري في السنة السابقة. [٣١] وفي الجولة السادسة منمباحثات التطبيع في تشرين الأول١٩٦١،أظهرت اليابان موقفاً فاتراً بسبب الحسابات السياسية، فرئيس الوزراء إيكيداهاياتو(*Ikeda Hayato*)[٣٢] كان قلقاًمن المسؤوليات المالية والسياسية التي ترتبت على معاهدة التطبيع، والتي قد تؤثر عليه سلباًفي مجلس النواب وفي الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم،ولاسيما مع اقتراب الانتخابات البرلمانية في تموز١٩٦٢. وكانت مسألة النزاع على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) عذراً سهل لإدارة إيكيدالتأخير محادثات التطبيع.[٣٣] وعلى الرغم مما تقدم من محاولات لحل مشكلة جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) من خلال مناقشته افي مباحثات تطبيع العلاقات بين الجانبين الياباني والكوري الجنوبي من حين لآخر لم يتم التوصل الى حل وذلك بسبب طبيعتها الشائكة.وفي٢٧ نيسان من العام نفسه،ذكر وزير الخارجية الياباني ماسايو شيأوهيرا (*Masayoshi Ohira*)[٣٤] أمام مجلس النواب"أن العلاقات مع كوريا الجنوبية لا يمكن تطبيعها حتى يحل مطلب السيادة بالكامل" (إشارة الى الجزيرة المتنازع عليها). وخلال سلسلة اللقاءات مع كوريا الجنوبية واصلت الحكومة اليابانية إصرارهاعلى نقل قضية النزاع على الجزيرة إلى محكمة العدل الدولية[٣٥]، ولكن الحكومة الكورية رفضت ذلك لان القبول به يعني ضمناً الاعتراف بالنزاع الإقليمي مع اليابان.[٣٦]

أعلن الرئيس بارك عام ١٩٦٢بداية خطة اقتصادية مدتها خمس سنوات،ولتمويلهاأصبح حل مسألة تعويض اليابان المالي لكوريا الجنوبيةنتيجة سياستها الاستعمارية في شبه الجزيرة الكورية قبل ١٩٤٥أولوية عاجلة. لذا توجبمواصلةمفاوضات تطبيع العلاقات،لكنمعارضة بعضالجماعات الكوريةالتي أكدت أن المعاهدة ستفتح الطريق لعصر جديد من التبعية السياسية والاقتصادية الكورية لليابان، ساهمت في تأخير المفاوضات.(٣٧)

أستمرت مشكلة النزاع الياباني–الكوري للسيادة على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) إحدى أكثر المشاكل الثنائية المعقدة والمستعصية على الحلما عرض المرحلة النهائية لمفاوضات التطبيع للخطر. ورغم أهميته مطلب السيادة الإقليميةللجانبين، الاَ أنه تراجع في النهاية لمصلحة تطبيع العلاقاتالاقتصاديةوالدبلوماسية الأكثر إلحاحاً. فبعد أدراكهماوجود حافزكبير لتحسين العلاقات الثنائية، فضل الطرفان وضع القضايا الإقليمية جانباًوإعطاء الأولوية لمفاوضات مصائدالأسماك، وبذلك أنفتح الطريق أمام إنهاء مفاوضات التطبيع المطولة. وكان الرئيس الكوري بارك من بين الذين أدركوا أهمية عدمتأخير المفاوضات، لذلك أرسل في تشرين الأول١٩٦٢، كيم جونج–بيل(*Kim Jong–pil*) مدير وكالة المخابرات المركزية الكورية إلى طوكيو بصفته كبير المفاوضين لاستأنفمفاوضات التطبيع مع اليابان.(٣٨)

توصل كيم ووزير خارجية اليابان أوهيرافي اجتماعهما الثاني في تشرين الثاني الىاتفاقية سرية حول مبلغا لتعويضات المالية، ومما جاء فيه اتقدم اليابان لكوريا الجنوبية منحة مالية مقدارها ٣٠٠ مليون دولار، وقرضاً مقداره ٢٠٠ مليون دولار للسنوات الـ١٠ التالية، مع جدول تسديد من٢٠ سنة. وعرض أوهيرا القضية الإقليمية، وطلب من كيم الموافقة على نقل قضية الجزيرة إلى محكمة العدل الدولية، ولكن الأخير لم يكن مخولاً بإدراج المسألة ضمن جدول أعمال المعاهدة وفقاً لأوامر الرئيس بارك. وأخفق كيم في الاحتجاج بقوة على مطالب أوهيرا وردها، إذ كان مهووساً بالصفقة المالية الختامية. ورغم ان اتفاقية كيم–أوهيرا السرية لعام

١٩٦٢ كانت تقدماً فيالمفاوضات"المشلولة" لكن العديد من المشكلات الأخرى بين الطرفين أستمرت عالقة. وعندما اعلن عن هذهالاتفاقية في كانون الثاني ١٩٦٣، أصبحت الأجواء الدبلوماسية بينطوكيو وسيؤولمتسمة بالشك المتبادل. فقد أشيع في كوريا الجنوبية أن كيم وافق على تخلي كوريا الجنوبية عن المطالبةبجزيرة (دوكدو/تاكيشيما) مقابل "معونة اليابان الاقتصادية" أو "هدية استقلال كوريا"بدلاً من "التعويضات" لأعمال اليابان الوحشية.كما أشيعأنه اقترحقصف وتفجير الجزيرة إذا لم يتم التوصل لحل للمسألة[٣٩]. وأدى ذلك الى أثارةالمشاعرالقومية في كورياالجنوبية،فخرجت المظاهرات الوطنية ضد محادثات التطبيع. وأجبرت الضجة الجماهيرية العامة حكومة سيئول الى أصدرا قرارالنفيالسياسي لكيم جونج لمدة ٨ أشهر بين(شباط وتشرين الأول١٩٦٣) الى الولايات المتحدة،وتركت المفاوضات في حالة توقف تام.[٤٠] ومع ثقة الرئيس بارك بقبضته الشديدةعلى السياسات الداخلية بعد إعادة انتخابه للرئاسة، أرسل كيم ثانيةَ في آذار ١٩٦٤ إلى طوكيو لاستئناف المحادثات. وكان الإعلان في طوكيو ذلك الشهر عن مسودة معاهدة ثنائية مع كوريا الجنوبية وسحب ادعاءاتهابشأن النزاع على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) وشيكاً.إذ أبرم كيم سراًصفقة أخرى مع طوكيو تتعلقبالتنازلعن مطالب كوريا الإقليمية مقابل الحصول على مبالغ كبيرة من اليابان لحسابهوحساب حزبه الحاكم. الاَ أنه في نهاية آذار قامت حكومة كوريا الجنوبية بحجز بعض سفن الصيد اليابانية لتجاوزهاحدود خط ري. ورفضت اليابان تلك الحدود واحتجت على حجز السفن ووصفته بالعمل العدواني وغير القانوني. وأدى التصعيد الحاد في مواقف الجانبين إلى تعليق مباحثات لجنة مصائد الأسماك الفرعية في شهر نيسان. وكانت هناك إمكانية كبيرة لوقوع صدامات مسلحة، لاسيما بعد ان قامت الشرطة البحرية اليابانية بدوريات لحماية سفن الصيد من أي مضايقات. أما صفقة كيم مع الحكومة اليابانية فرغمقيام الرئيس بارك بعزل كيم في منتصف مفاوضات طوكيو،الاَ ان الاحتجاجاتالمحلية واصلت مهاجمة كيم والحزب الجمهوري

الديمقراطي الحاكمالذي يترأسهوتهمته بالفساد الواسع. وأدى الاضطراب إلى استقالة كيم من رئاسة الحزب في حزيران ١٩٦٤ ومغادرته الى الولايات المتحدة.(٤١)

أما في اليابان فقد كانت الحركة المناهضةللتطبيع مع كوريا الجنوبية تحت قيادة العناصر الشيوعية واليسارية، وكسبت التأييد والدعم وخصوصاً من الاتحاد المواليلكوريا الشمالية والذي يضم الكوريين في اليابان والذين قاموا بتنظيم المظاهرات الرافضة للتطبيع. ورغم ذلك لم تكن حالة الرفض للتطبيع في اليابان سيئة كما في كوريا الجنوبية التي كان لزاماً عليهاإعلانالأحكام العرفية في حزيران من العام نفسة للسيطرة على الحالة المتدهورة. ورغم ان الأصوات الرافضة للتطبيع كانت عالية في اليابان، لكنها لمتكن خارج الرقابة الحكومية. وإلى حداً ما استغلت الحكومة اليابانية المعارضة المحلية كقوة ضغط دبلوماسية لانتزاع التنازلات من كوريا الجنوبية فيمراحل المفاوضات النهائية.ولم يكن السؤال كيف يعالج رئيس الوزراء الياباني آيساكو ساتو الضغط المحلي، وإنما كان السؤال كيف يمكن ان ينجو الرئيس بارك من الحركة الواسعة المناهضةللتطبيع في كوريا الجنوبية.(٤٢)

رغم وجود العديد من النزاعات الأخرى حول الجزر في شرق آسيا، الاَ ان السمة الفريدة لنزاع جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) هو أن النزاعبين دولتين ديمقراطيتين تربطهمابالولايات المتحدة معاهداتتحالف طويلة الأمد. وتتحمل واشنطن مسؤولية كبيرةفي النزاعلأنها لم تتوصل إلى قرار بشأن السيادة على الجزيرة حين كان لها سلطة القيام بذلك أثناء صياغة مسودة معاهدة السلام مع اليابان عام ١٩٥١.(٤٣)

لمتكنالولايات المتحدة تولي قضية النزاع على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) وتطبيع العلاقات بين كوريا الجنوبيةواليابان أهميةكبيرة،باستثناء أهميتها بين خبرائها الإقليميين. وكان رأيها في قضية النزاع، كما أشار الى ذلك أحد التقارير الأميركية حول قضايا الشرق الأقصى لعام ١٩٥٤، هو: (ان الجزيرة لم تكن مدرجة ضمن الجزر التي تخلت عنها اليابان بموجب معاهدة السلام، لذا فقد بقيت تحت السيادة اليابانية، وان الولايات المتحدة ترفض التدخل في النزاعفي هذا الوقت)(٤٤). وبذلك

اختارتواشنطن عدم اتخاذ موقف نهائي من النزاع لصالح طرف معينوإنماأوصتبضبط النفس ومواصلة المباحثات[٤٥]. وكانت الإدارةالأميركية تأمل بإيجاد حل للنزاع من خلال محكمة العدل الدولية ولكن الأحداث التالية أثبتت تجاوز أمكانية التوصل الى مثل هذه التسوية، لاسيما مع رفض كوريا تدويل القضية.[٤٦] أبقت الولايات المتحدة على موقفها من محادثات التطبيع حتى ١٩٦٣، رغم أهمية المصالحة بين حليفيها في الحرب الباردة في شرق آسيا. ولكن بحلول١٩٦٤ أدتحدة منافسات الحرب الباردة وازدياد خطر التهديد الشيوعي فيآسيا[٤٧]،الى تغيير هام في الموقف الأميركي أتجاه النزاع الإقليمي،وأصبح تطبيع العلاقات بين حليفي واشنطن أولوية كبرى،لذا حثت الطرفين بقوة نحو التطبيع.فبعد ان كان هناكاتصال أولي بين طوكيو وسيئول في ظل ظروف الحرب الباردة ومعاداة الشيوعية، إضافةًالى تأثير الاقتصاد السياسي للولايات المتحدة التي منحتبعض الدول النامية مساعداتمالية بما فيها كوريا الجنوبية، بدأ التقارب بين الأخيرة واليابانرغم الحالة المحلية المعقدة في البلدين. وكان لواشنطن دور مهم في التوصل الى معاهدة التطبيع، فخلال زيارته إلى واشنطن في ايار١٩٦٥تعرضالرئيس الكوري لضغوط باتجاه التوصل إلى تفاهم مع اليابان حول النزاعات المتعلقة بجزيرة (دوكدو/تاكيشيما) وخط ري،والتي كانت العقبة الأخيرة أمام جهود واشنطن من أجل التطبيع. وأكد الرئيس الأميركي ليندن جونسن تأييده لعقد اتفاقية بين كوريا الجنوبية واليابان وأهمية ذلك ليس فقط للبلدين وإنما لجبهة معاداة الشيوعية في شرق آسيا،وأكد التزام الولايات المتحدة باستمرار المساعدات الاقتصادية والدفاع عن كوريا الجنوبية بعد التطبيع. كما حثت الإدارة الأميركية اليابان على إنهاء الخلافية في(بحر الشرق/بحر اليابان). ولكن جهود الإدارة الأميركية لم تؤدي الى حل قضية النزاع الأساسية وإنما نجحت في تقارب الطرفين، وأعطيت أولوية للعلاقات الاقتصادية بينهما والابتعاد عن سياسية المواجهة. وبذلك كان الزخم السياسي القوي للتوصل الى اتفاقية يزداد سرعة في مستويات القيادة

العليا لكلا الجانبين رغم الضغوط الشعبية المتزايدة ضد التطبيع. ففي كوريا الجنوبية واجهت حكومة بارك حالة صعبةلاسيما بعد أخفاق خطة التنمية للسنوات الخمسة الأولى(١٩٦٢-١٩٦٦) في التغلب على المشكلات الاقتصادية مثل الفاقة وتأخر التطوير. كما أدى الانخفاض المستمر في المعونة الاقتصادية الأميركية الى تعقد المشكلة أكثر، إذ وصلت عام ١٩٦٥ الى أدنى مستوى لها منذ ١٦ سنة، لذا قرر الرئيس بارك عمل ما بوسعه من أجل التطبيع مع اليابان. كما عملت بعض المجموعات الاقتصادية في كوريا الجنوبية على الدفع بقوة نحو،التطبيع لما يحققه ذلك من أرباح اقتصادية كبيرة وفرص لاكتساب تقنية اليابان الصناعية واستخدامها في تطوير الصناعات الكورية.(٤٨)

وبذلكقررت حكومتاالبلدين بزعامة الرئيس الكوري الجنوبي بارك ورئيس الوزراء الياباني ساتو، منذ تشرين الثاني ١٩٦٤أن تركزان جهودهما على التغلب على العبء الثقيل للماضي. وكانت الحكومة الكوريةقد أكدت في العديد من بياناتهالعام ١٩٦٥ على ضرورةالتغلب على العداوات التاريخية بما فيهاالنزاع على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما)وتطبيع العلاقات مع اليابان (٤٩). فخلال المرحلة النهائية لمفاوضات التطبيع اقترح وزير الخارجية الأميركي راسكعلى الرئيس بارك في واشنطن في ايار١٩٦٥،الاشتراكالتدريجي مع اليابان في إدارة الجزيرة،ورد بارك "بأن قضية جزيرة دوكدو الصغيرة والعقبة في مفاوضات تطبيع العلاقات الدبلوماسية، هو أمر يدعوللغضب... وأتمنى لوبإمكاني قصف الجزيرةوجعلها خارج الوجود فقط لحل المشكلة". الاَ ان أحد أفراد الوفد الدبلوماسي المرافق للرئيسوالذي حضرالاجتماع أكد بأن الاقتراحلميكن جدياً، وأنه مثل إحباط بارك من الصعوبات التي تعرقل تطبيع العلاقات مع اليابان.(٥٠) في ذلك دلالة واضحة على إصرار الرئيس بارك على تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع اليابان وان كان على حساب بعض القضايا التي تعدها شرائح واسعة من المجتمع بأنها قضايا وطنية، مثل السيادة الإقليمية على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما).

وكانت النخب السياسية في اليابان مدركة لحاجات كوريا الجنوبية الاقتصادية الماسة،لذاقرر آيساكوساتو وسياسيو الحزب الديمقراطي التحرريالحصول على الفائدة الكاملة من الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها سيئول والتعجيل في عملية المفاوضات. وكانت هناك مطالبات للتطبيع داخل وزارة الخارجية اليابانية، ففي تقريرها لعام ١٩٦٥ أكدت وزارة الخارجية على ان إعادة تأسيس الروابط مع كوريا الجنوبية "حتمية تاريخية"، كما ان حاجة بارك المستعجلة لرأس المال الأجنبي والشرعية السياسية التي يمثلها يقدمان كلفة منخفضة نسبياًلاتفاقيةالتطبيع. وكان هناك ضغطاً إضافياًنحو التطبيع من لوبي العمل الياباني الذي عد كوريا الجنوبية سوقاً مهماً جداً لليابان،كما ان خطة الرئيس بارك الخمسية الثانية(١٩٦٧-١٩٧١)عرضتالعديد من المشاريع وعلى نطاق واسع أمام الشركات اليابانية.[٥١]

ثالثاً: تطور علاقات البلدين بعد معاهدة ١٩٦٥في ظل النزاع علىجزيرة(دوكدو/تاكيشيما)

وقعت كوريا الجنوبية واليابان بعد جولة المباحثات النهائيةمعاهدةفي٢٩ شباط ١٩٦٥،أتفق فيها الجانبان علىالغاء جميع المعاهدات الموقعةبينهما في ٢٢ آب ١٩١٠ أو قبلها. وأكدت اليابان أيضاًموافقتها على قرار الأمم المتحدة رقم ١٩٥ الذي نص على أن حكومة كوريا الجنوبية هي الحكومة الشرعية الوحيدة لكوريا.وفي ٢٢ حزيران ١٩٦٥ وقع وزيري خارجية اليابان وكوريا الجنوبيةفي طوكيو معاهدة العلاقات الأساسية وأربع اتفاقيات أخرى. ووافقت اليابان على تقديم مساعدات اقتصادية لكوريا الجنوبية بقيمة ٨٠٠ مليون دولار. كما تم الاتفاق على منح الكوريين المقيمين في اليابان إقامة دائمة.أماالمسألةالإقليميةوالسيادة على جزيرة(دوكدو/تاكيشيما)فاستمرت مشكلة عالقةدونحل نهائي.[٥٢]

وعند مناقشة مشكلة الجزيرة المتنازع عليها أثناء المفاوضات النهائية، ومن أجل التوصل الى توقيع اتفاقية تطبيع العلاقات، وافق الجانبان على وضع القضية جانباً وتأجيل الخلاف(وضعها على الرف)،كما اتفق الطرفان على تبادل الملاحظات

لحل نزاعاتهماعبر القنوات الدبلوماسية.وهكذا وجدت الحكومتان طريقة للتعامل معقضية النزاع الإقليمي لكي لا تعيق توقيعالاتفاقية عام ١٩٦٥ وتطبيع العلاقات. لكن القضية واصلت مطاردة العلاقة الثنائية والحد من تطويرها منذ ذلك الوقت،إذ فهمت اليابان ان قضية النزاع على الجزيرة ستحل من خلال المفاوضات،الاً ان الموقف الكوري وكما أتضح فيما بعد من خلال المباحثاتهو عدم الاعتراف بوجود نزاعإقليمي مع اليابان في هذه القضية.(٥٣)

لم يكن إبرام معاهدة التطبيع مع تجميد قضية النزاع الإقليمي "وضعها على الرف"يمثل أتفاقاً كاملاً،لكنه كان خطوة مهمة نحو استعادة العلاقات الودية وعلى رأس مطالب الولايات المتحدة في ذروة الحرب الباردة.وإن الأولوية الكبرى التي أعطيت لعلاقات اقتصادية مستقرة دفعت كل من كوريا الجنوبية واليابان إلى الاختيار الواعي للتخلص من القضايا الإقليمية وسط تزايد النزعة القومية على المستوى الشعبي. ويوضح التخفيف من حدة التصعيد في النزاع على الجزيرة بعد توقيع معاهدة التطبيع أن المصالح الاقتصادية أعطت كلا البلدين حوافز مادية قوية لتجنب النزاعات الإقليمية المكلفة.(٥٤)

تم التوصل فياتفاقيةمصائد الأسماك بين اليابان وكوريا الجنوبية والموقعة في ٢٢ حزيران ١٩٦٥،الى ان المياه الاقليمية حول الجزر تمتد لمسافة ٣ أميال بحرية، بينما تمتد منطقة صيد السمك الخاصة لمسافة ١٢ ميل بحري وهي مياه تخضع لسيطرة الطرفين معاً. ولم تتم الإشارة في المعاهدةبشكل واضح الىالسيادة على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) ولا الى خط ري.وبذلك أصبحت حقوق صيد السمك مشتركةفي نفس المنطقة. وعلى الرغم من الحسابات المعقدة على المستويات الرسمية، فهمصيادو السمك المحليون ضمنياً بأن سفن صيد السمك اليابانية لا تستطيع أن تدخل إلى مسافة ٣ أميال بحرية حول الجزر لآنها مياه كوريا الجنوبية الاقليمية، لكن يمكنهمالصيد بحرية داخل مسافة ١٢ ميل وهي مناطق صيد سمك خاصة قرب جزيرة (دوكدو/تاكيشيما). وفيما بعد عملت سفن صيدالسمك لكلا

البلدين بسلام وانحسر والنزاع. وزودت معاهدة التطبيع الاقتصادالكوري برأس المال الأجنبي المطلوب والبالغ ٨٤٥ مليون دولار كقرض ياباني ومهدت الطريق أمام تطور العلاقات.[٥٥]

وتحسنت العلاقات السياسية والاقتصادية بعد توقيع اتفاقية التطبيع بسرعة. وساعد تقدم اليابان في مجالات البنى التحتية والاقتصاد فيتسهيل مساهمتهمفيتحديث اقتصادكوريا الجنوبية والسيطرة على عملية التحديث.وساهم التطور السريع للاقتصاد الكوري في إقامة علاقات اقتصادية مستقرة مع اليابان[٥٦]. ففي غضون عام واحد أصبحت اليابانالشريك التجاري رقم واحد مع كوريا الجنوبية، والتي أصبحت سوقاً ذا أهمية متزايدة لليابان. فبالمقارنة بين عامي ١٩٦١ و١٩٦٥، زادت صادرات كوريا الجنوبية إلى اليابان من ١٩إلى ٤٤ مليون دولار، بينما زادت وارداتها من ٦٩ إلى ١٦٧ مليون دولار. ونتيجة لذلك قفزت نسبة التجارة في الناتج المحلي الإجمالي لكوريا الجنوبية من ٣,٧٧ إلى ٦,٩٨٪. وشهد العقد الأول بعد معاهدة التطبيع تقارب وعلاقات اقتصادية مهمة، إذ ارتفع إجمالي التجارة الثنائية من٢١٠ مليون دولارفي١٩٦٥ إلى٨,٦ مليار دولارتقريباً في ١٩٧٨. واتسمتالعلاقات الاقتصادية باعتماد كوريا التجاري على اليابان، وانتقدالعديد من الكوريين مواقف الرئيس بارك المؤيدة بقوة للتنمية والتي أوجدت–حسب رأيهم– علاقات اقتصادية غير متكافئة مع اليابان على حساب "الفخر الوطني" ورغم السخط الشعبي فيكوريا كان التعاون الاقتصادي مع اليابان في مجالات (الإنتاج والاستثمار ورأس المال والقروض والتكنولوجيا) أحد العوامل الرئيسة للنجاح الاقتصادي لكوريا الجنوبية منذ سبعينيات القرن الماضي.[٥٧]

ظل النزاع بين طوكيو وسيئول على جزيرة(دوكدو/تاكيشيما) مستتراً في أعقاب معاهدة العلاقات الأساسية ١٩٦٥. وكانت الحكومة اليابانية ترسل كل عام مذكرة شفوية احتجاجاً على احتلال كوريا الجنوبية للجزيرة المتنازع عليها، في حين أبقت كوريا الجنوبية من جانبها الحفاظ على وجودها الأساسي على الجزيرة[٥٨]. ورغم

تحسن العلاقات الاقتصادية، فإن بعض الحوادث التي شابت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين[٥٩]،أشارت إلى أنه لا يزال هناك الكثير من انعدام الثقة والعداء بسبب تاريخ ما قبل الحرب العالمية الثانية.[٦٠]

وعلى الرغم من التقارب المبدئي بين سيئول وطوكيو، لم يكن بالإمكان تجنب النزاع علىالجزيرة في ظل التنافس على الموارد الاقتصادية، وكان ذلك أكثر وضوحا في أواخر سبعينيات القرن العشرين. فاتفاق مصائد الأسماك الثنائي لعام ١٩٦٥ بداوكأنه عفا عليه الزمن، إذ أثار إعلان الاتحاد السوفياتي عن منطقة الصيد الخاصة عام ١٩٧٦ نزاعات حول مصائد الأسماك بين كوريا الجنوبية واليابان. وذلك أن سفن الصيد اليابانية والكورية التي فقدت مصائدها في شمال غرب المحيط الهادئ نتيجة الإعلان السوفيتي بدأت تستغل المناطق الساحلية من هوكايدو اليابانية،الأمر الذي نتج عنه عودة مسألة النزاع الإقليمي. ففي ٥ شباط ١٩٧٧ أعلن رئيس الوزراء الياباني تاكيوفوكودا(*Takeo Fukuda*) [٦١]"ان تاكيشيما أرض يابانية دون أدنى شكّ". ورداً على ذلك اعربت حكومة كوريا الجنوبية عن موقفها الثابت برفض مطالب اليابان بالقول "ان دوكدو هي جزء أساسي من أراضي كوريا الجنوبية على اساس تاريخي وقانوني".فأعلنفوكودا في ٧ شباط أنه سينقل قضية الجزيرة إلى محكمة العدل الدولية. وبصرف النظر عن النظام البحري القائم الذي تمال اتفاق عليه عام١٩٦٥، أعلنت اليابان من جانب واحد قانون المياه الإقليمية وقانون مصائد الأسماك في تموز ١٩٧٧. ورداً على ذلك أعلنت كوريا الجنوبية"أنه لا يوجد أي سبب يدعو إلى التفاوض مع اليابان حولجزيرة دوكدو". وانتقدتالمعارضة الكورية –التي احتجت على مطالب اليابان الإقليمية– موقف الحكومة الضعيف من قضية السيادة. وزادت سفن الصيد اليابانية التي تصطاد قرب جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) من مستوى التوتر الدبلوماسي بين البلدين. ولكن وبحلول١٩٧٨ انحسرت قضية السيادة بسرعة، وتم التوصل إلى اتفاق تضمن تخفيف القيود التي تفرضها كوريا الجنوبية على الصيادين اليابانيين

بالقرب من الحدود الإقليمية، والحفاظ على الوضع الإقليمي الراهن. وبذلك خففت قوة التعاملات الاقتصادية من الأثر السلبي للقومية الإقليمية. ولم يكن مقبولاً لدى القوميين المتطرفين من الجانبين تقديم المصالح الاقتصادية على السلامة الإقليمية،لكن الواقع الاقتصادي حول اتجاه النزاع الإقليمي نحو ضبط النفس المتبادل.استمر تأثير مسألة نزاع السيادة على الجزيرة المتنازع عليها، بنحو غير فعال على علاقات البلدين[٦٢]ولكن لمدةمحدودة.[٦٣]

الخاتمة:

أتضح مما تقدم ان قضية النزاع الياباني الكوري على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) وان كانت جذورها التاريخية تعود الى القرون السابقة، الاَ أنها في وضعها الحالي تعد أحدى نتائج الحرب الباردة، وبالتحديد نتيجة لسياسة الولايات المتحدة في كتابة مسودات معاهدة السلام، وبالتالي فهي أحدى المشاكل العالقة التي خلفتها معاهدة سان فرانسيسكو للسلام مع اليابان عام ١٩٥١. كما تبن مما جاء في البحث أن اليابان وكوريا الجنوبية، رغم تمكنهما من التغلب على أغلب المشاكل وتطبيع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بعد التوقيع على معاهدة العلاقات الأساسية عام ١٩٦٥، الاَ انهما لم يتمكنا من التغلب على مشكلة جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) التي أستمرت مشكلة عالقة بين البلدين، والتي كادت ان تعرض الأمن في شمال شرق آسيا للخطر، وكانت وما زالت عقبة في طريق تطور العلاقات وتقارب شعبي البلدين وتجاوز الأحقاد التي خلفها الاحتلال الياباني لشبه الجزيرة الكورية طيلة ٤٠ عاماً(١٩٠٥-١٩٤٥). فللجزيرة قيمة وطنية ورمزية ولاسيما للشعب الكوري الذي يرى فيها رمزاً للاستقلال من الهيمنة اليابانية. أما اليابان فترى ان الجزيرة أرض يابانية ورمز للسيادة الوطنية. ومن خلال هذه الأهمية التي تشكلها الجزيرة من المنظور الوطني لكلا الطرفين، فضلاً عن أهميتها الاقتصادية والاستراتيجية بالنسبة لموقعها، أستمرت قضية النزاع على الجزيرة بين البلديندون حلنهائي وتثار

بين الحين والآخرحتى وقتنا الحاضر، لتمثل بذلك عاملاً من عوامل عدم الاستقرار في منطقة شمال شرق آسيا.

الهوامش:

(١)تسمية البحر من الأمور الخلافية بين اليابان وكوريا الجنوبية التي اعترضت عام ١٩٩٢على اسم بحر اليابان في مؤتمر الأمم المتحدة السادس لتوحيد الأسماء الجغرافية،وأصرت على تغيير الاسم أو استخدام الاسمين معاً.وكان اسم (بحراليابان) الاسم السائد منذمطلع القرن ١٩. واعترفت به الأمم المتحدة بوصفه المصطلح الجغرافي القياسي في آذار٢٠٠٤.وتستخدمه حكومات دول بارزة مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا والصين بشكل رسمي. ولاتزال تسمية البحر مسألة خلافية بين كوريا واليابان لذلك تستخدم بعض الخرائط الاسمين معاً للتوسع ينظر:

TakehideHishiyama and Masatoshi Nagaoka, Changing in the Name of the "Japan Sea", Bulletin of the Geographical Survey Institute, Vol.٤٩ March, ٢٠٠٣, PP. ٧١-٨٦ ; Zhang Weiqiang, A Study on the Delimitation of the Sea of Japan, © The Author and China Oceans Law Review, China Oceans Law Review, Vol. ٢٠١٥, No. ٢, PP. ٣٧٠-٤٠٣ ;

وزارة الخارجية اليابانية، بحر اليابان: الاسم الوحيد المألوف لدى المجتمع الدولي، اليابان، آذار ٢٠١٥.

(٢) استخدمنا في البحث الاسمين معا وقدمنا الاسم الذي تستخدمه كوريا الجنوبية لأنها هي من تدير الجزر في الوقت الحاضر، ولان النزاع لم يحسم بعد.

(٣) الحرب الباردة: مصطلح سياسي أستخدم للإشارة الى الحرب التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، والتي ارتكزت على النزاعات الأيديولوجية(الرأسمالية والشيوعية) والسياسية والاقتصادية بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية والشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي. وتحولت الى حرب ساخنة في كوريا وفيتنام. واستمرتلنصف قرن تقريباً وأثر على أغلب بلدان الكرة الأرضية. وكانت مؤتمرات يالطا ١٩٤٣، وبوتسدام ١٩٤٥، وسان فرانسيسكو ١٩٥١، أهم أسباب ظهورها ولاسيما في آسيا. للتوسع ينظر:

William H. McNeill and others (eds.), Berkshire Encyclopedia of World History, Vol. ٢, Copyright © by Berkshire Publishing Group LLC, Printed in the United States of America, ٢٠٠٥, PP. ٣٧٦-٣٨١.

(٤) Min Gyo Koo, Island Disputes and Maritime Regime Building in East Asia: Between a Rock and a Hard Place, Springer Dordrecht Heidelberg, © Springer Science+Business Media, LLC, New York, ٢٠١٠, *P.* ٦٦.

*(٥) Crisis Group Asia, North East Asia's Undercurrents of Conflict, Asia Report N°*١٠٨, *International Crisis Group(Crisis Group) - Working To Prevent Conflict Worldwide, Seoul/Brussels,* ١٥ *December* ٢٠٠٥, *P.* ٣.

(٦) Kimie Hara, Cold War Frontiers in the Asia-Pacific: Divided Territories in the San Francisco System, © Kimie Hara, Routledge, Routledge is an imprint of the Taylor & Francis Group, New York, ٢٠٠٧, *P.* ٤٧.

(٧) سينغمان ري:(١٨٧٥–١٩٦٥)، قومي كوري شكل في١٨٩٦ مع زعماء شباب نادي الاستقلال لتأكيد استقلال كوريا. سجن بين(١٨٩٨–١٩٠٤). سافر إلى الولايات المتحدة وحصل على الدكتوراه من جامعة برينستون في١٩١٠ وهو أول كوري يحصل على الدكتوراه من جامعة أميركية. عاد في العام نفسه إلى كوريا التي ضمتها اليابان. انتخب غيابيا في ١٩١٩ رئيساً لحكومة كوريا المؤقتة في شنغهاي وبقي كذلك٢٠ عاماً ثم انتقل إلى واشنطن في سنوات الحرب العالمية الثانية لتأمين وعود الحلفاء باستقلال كوريا. ترأس بعد الحرب الحكومة المؤقتة. وبعد فوز حزبه في الانتخابات أصبح عام ١٩٤٨ أول رئيسا لجمهورية كوريا، وأعيد انتخابه مرتين في ١٩٥٢، ١٩٥٦. أطيح به في انتفاضة ١٩٦٠. للتوسع ينظر:

*David Levinson and Karen Christensen (eds.), Encyclopedia of Modern Asia, Vol.*٥, *Possession to Turkey, © Berkshire Publishing Group, New York,* ٢٠٠٢, *PP.* ٨٣-٨٤ *; Encyclopædia Britannica, Syngman Rhee, © Encyclopædia Britannica, Inc.,*٢٠١٧, *in: https://www.britannica.com/biography/Syngman-Rhee*

(٨) سنقتصر في تسمية الخط على (خط ري) وذلك كونها التسمية الأكثر شيوعاً في أغلب المصادر، فضلاً عن كونها تسمية ملائمة أكثر لأنها على غرار تسمية (خط ماك آرثر)، وتدل على من أوجده، كما أنه لم يكن أبداً خطاً للسلام.

(٩) Wolf Mendl, Japan's Asia policy: Regional security and global interests, © ١٩٩٥ *Wolf Mendl, Routledge, New York,* ١٩٩٥, *PP.* ٥٧-٥٨.

(١٠) Kimie Hara, Cold War Frontiers ..., P. ٤٧.

(١١) Quoted in: LI Jin – mieung, Op. Cit., P. ٢٣.

(١٢) Kimie Hara, Cold War Frontiers ..., P. ٤٦.

(١٣) *Kazuhiko Togo, Japan's Foreign Policy, ١٩٤٥–٢٠٠٣ The Quest for a Proactive Policy, © Copyright Koninklijke Brill NV, Leiden, The Netherlands, Brill, Boston, ٢٠٠٥, P. ١٥٧ ; YoshijiNogami, Japan's Territorial Issues and the Historical Understandings of the Concerned Countries: Case Studies on the Senkaku Islands, Takeshima and the Northern Territories, report: The Japan Institute of International Affairs (JIIA), March ٢٠١٤, PP.* ١٣-١٤.

(١٤) *Kazuhiko Togo, Op. Cit., P.* ١٥٨.

(١٥) *Min Gyo Koo, Op. Cit., PP.* ٧٠-٧١.

(١٦) شيجيرويوشيدا:(١٨٧٨–١٩٦٧)، رجل دولة والشخصية السياسية الأقوى في اليابان ما بعد الحرب حتى ١٩٥٤. أصبح رئيس حزب الأحرار بعد الحرب ١٩٤٥. تولى منصب رئيس الوزراء خمس مرات بين(١٩٤٦–١٩٥٤). وأثناء إدارته أعلن الدستور الجديد، فرض الإصلاح الزراعي، انتهى الاحتلال الأميركي، وبدأ تحويل اليابان الاقتصادي. و(مذهب يوشيدا) سياسته لتحسن أوضاع اليابان بعد الحرب وشملت تركيز مصادر البلاد على الإنتاج الاقتصادي المدعوم بعمال مدربون وتبني موقف الولايات المتحدة في قضايا الأمن والسياسة الدولية، فضلاً عن الشراكة الأمنية معها. للتوسع ينظر:

The Columbia Encyclopedia, Yoshida, Shigeru, Sixth Edition, Copyright© ٢٠٠٤, Columbia University Press, New York, ٢٠٠٤, P. ٥١٩٠٢.

(١٧) ضمن ردود الفعل اليابانية بعد إعلان الاتحاد السوفيتي الحرب، تبادل القادة اليابانيون في سيئول الرسائل مع القوات الأميركية في أوكيناوا في آب ١٩٤٥، وحثوهم فيها على الإسراع باحتلال كوريا قدر الإمكان خشية استغلال الشيوعيون فراغ السلطة والاستيلاء على الحكم. فنتج نوع من التقارب بين اليابانيين والأميركيين الذين قاموا بإعادة تنصيب الجهاز الحكومي في سيئول بالكامل بما في ذلك الموظفون اليابانيون. وكان دافع الولايات المتحدة هو حالة التنافس مع الاتحاد السوفيتي.

Michael Randall Marcel Roellinghoff, Insular Thinking: Ideology and Memory in the Japan-China/Japan-Korea Maritime Territorial Disputes, Unpublished Thesis of Master, © Copyright by Michael Roellinghoff ٢٠١٣, *Department of East Asian Studies, University of Toronto,* ٢٠١٣, *PP.* ٥٠-٥١.

(١٨) *Quoted in: Min Gyo Koo, Op. Cit., PP.* ٧١-٧٢.

(١٩) *Ibid, P.* ٧٢.

(٣٠) Michael Jonathan Green, Japan's Reluctant Realism: Foreign Policy Challenges in an Era of Uncertain Power, Copyright © Michael J. Green, A Council on Foreign Relations Book, First published by PALGRAVE™, New York, ٢٠٠١, PP. ١١٣-١١٤.

(٣١)إيساكو ساتو:(١٩٠١–١٩٧٥) شقيق رئيس الوزراء كيشينوبوسوك (ألقابهم تختلف بسبب التبني) أصبح وزيراً للبناء(١٩٥٢–٥٣)، والمالية(١٩٥٨–٦٠)، والعلوم(١٩٦٣–٦٤). وتقلد منصب رئيس الوزراء ١٩٦٤. ورغم عدم امتلاكه خبرة في الشؤون الدولية اتبع سياسة خارجية نشطة خلال ولايته.

The Columbia Encyclopedia, Sato Eisaku., ٦th ed..© The Columbia University Press. All Rights Reserved. Publisher: The Columbia University Press, ٢٠١٧ ; Encyclopædia Britannica, Sato Eisaku, © Encyclopædia Britannica, Inc., ٢٠١٧, in: https://www.britannica.com/biography/Sato-Eisaku

(٣٢) بارك تشونغ هي:(١٩١٧–١٩٧٩)، أحد أعضاء المجلس العسكري الذي أطاح بالحكومية المدنية وأصبح رئيس للمجلس. انتخب رئيساً للبلاد لثلاث دورات(١٩٦٣، ١٩٦٧، ١٩٧١) وحققت حكومته النمو الاقتصادي، لكنه أصبح أكثر دكتاتورية، إذ أعلن الأحكام العرفية في ١٩٧٢ بحجة إنعاش الإصلاحات، وعدل الدستور للحصول على سلطة غير محدودة تقريباً، فتمادى في القمع السياسي والرقابة وتقييد الحريات. قتله رئيس وكالة المخابرات المركزية الكورية في ١٩٧٩. للتوسع ينظر:

The Columbia Encyclopedia, Park Chung Hee, ٦th ed.. © The Columbia University Press, The Columbia University Press, ٢٠١٧ ; Encyclopædia Britannica, Park Chung Hee, © Encyclopædia Britannica, Inc., ٢٠١٧, in: https://www.britannica.com/biography/Park-Chung-Hee

(٣٣) Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٧٢.

(٣٤) Wolf Mendl, Op. Cit., P. ٥٨.

(٣٥) Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٧٣.

(٣٦)Quoted in: Michael McDevitt, The Sovereignty Dispute over Dokdo / Takeshima (Liancourt Rocks) and Its Impact on ROK-Japan Relations, in: Michael A. McDevitt and Catherine K. Lea, Japan's Territorial Disputes: CNA Maritime Asia Project: Workshop Three, © CNA, CNA Strategic Studies, Washington, June ٢٠١٣, PP. ٤٩-٥٠.

(٢٧) Hee Kwon Park and Jong-In Bae, Korea's Territorial Sovereignty over Tokdo, Korea Observer, Vol. XXIX, No. ١, PP. ١٢١-١٦٣, © ١٩٩٨ by the Institute of Korean Studies, Spring ١٩٩٨, PP. ٦١–١٦٢.

(٢٨) Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٧٢.

(٢٩) كيشينوبوسوك: (١٨٩٦–١٩٨٧) الشقيق الأكبر لرئيس الوزراء ساتو إيساكو، واسمه الأصلي ساتو نوبوسوك (ولكن تبناه عمه كيشي). انتخب عضواً في مجلس النواب عام ١٩٥٣ ونظم الحزب الديمقراطي الياباني، الذي اندمج مع الفصائل المحافظة الأخرى لتشكيل الحزب الليبرالي الديمقراطي عام ١٩٥٥. وأصبح في العام التالي وزيراً للخارجية ثم رئيسا للوزراء في عام ١٩٥٧. للتوسع ينظر: *J.A.A. Stockwin, Dictionary of the modern politics of Japan, Routledge Curzon, © J.A.A. Stockwin, Taylor & Francis e-Library, New York, ٢٠٠٥,PP. ١٨٩-١٩١ ; Encyclopædia Britannica, KishiNobusuke, © Encyclopædia Britannica, Inc., ٢٠١٧,in:https://www.britannica.com/biography/Kishi-Nobusuke*

(٣٠) تعد مشكلة (٦٠٠،٠٠٠–٧٠٠،٠٠٠) من الكوريين في اليابان (الأقلية الأجنبية الأكبر في البلاد) قضية حساسة، فالمشكلة لها مظهران: يتعلق احدهما بالتمييز الذي يواجه هؤلاء في اليابان. ويتعلق الآخر بمشكلة الجنسية، والانتماء لكوريا الجنوبية أو الشمالية؟ إذ أصرت حكومة سيئول على أنها الحكومة الوحيدة لشبه الجزيرة الكورية وافترضت أن كل الكوريون هم مواطنيها. الاَ ان العديد من هؤلاء رغبوا بالعودة إلى الشمال، بسبب الجذور العائلية والولاء الأيديولوجي. ورغم اعتراف اليابان وفقاً لمعاهدة العلاقات الأساسية ١٩٦٥(بان حكومة كوريا الجنوبية هي الحكومة الوحيدة لكوريا) لكنها سمحت للكوريين في١٩٧٠ بزيارة الشمال لأسباب عائلية، كما سمحت لهم بنقل مواطنتهم الى كوريا الشمالية رغم معارضة سيئول، التي كان من أهم أسباب رفضها المبالغ الكبيرة التي يرسلها الكوريون في اليابان أو يحملونها في زياراتهم إلى كوريا الشمالية. ووفق بعض التخمينات فأن هذه الحوالات المالية قد بلغ بعضها ٦٠ بليون ين ياباني في السنة، وهو مبلغ كبير جداً للاقتصاد الفقير لكوريا الشمالية.

Wolf Mendl, Op. Cit., PP. ٥٨-٥٩.

(٣١) Kazuhiko Togo, Op. Cit., P. ١٥٨ ; Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٧٣.

(٣٢) إيكيداهاياتو:(١٨٩٩–١٩٦٥)، انتخب لمجلس النواب الياباني في ١٩٤٩. تولى وزارة المالية بين (١٩٤٩–١٩٥٢)، وعمل في ظل حكومات أقوى السياسيين في مرحلة ما بعد الحرب في اليابان. وشكل مع رئيس الوزراء يوشيداشيجيروآيساكو ساتو جوهر ما كان يعرف باسم مدرسة يوشيدا. كان

ضمن وفد اليابان لمؤتمر سان فرانسيسكو ١٩٥١. وأصبح رئيساً لوزراء اليابان بين(١٩٦٠-١٩٦٤).
للتوسع ينظر:

David Levinson and Karen Christensen (eds.), Encyclopedia of Modern Asia, Vol.٣, Iaido to Malay-Indonesian Language, Op. Cit., PP. ٥-٦ *; J.A.A. Stockwin, Op. Cit., PP.* ١٥٩-١٦٠.

(٣٣) Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٧٣.

(٣٤)ماسايوشيأوهيرا:(١٩١٠-١٩٨٠) زعيم سياسي ديمقراطي ورئيس وزراء اليابان (١٩٧٨-١٩٨٠) بعد الخدمة في مجلس النواب، أصبح وزير خارجية خلال السنوات (١٩٦٢-١٩٦٤، ١٩٧٢-١٩٧٤)، ووزير للمالية بين(١٩٧٤ -٧٦)، وانتخب رئيساً للوزراء في ١٩٧٨،وتوفى في منصبه.
للتوسع ينظر:

The Columbia Encyclopedia, Ohira, Masayoshi, ٦*th ed., © The Columbia University Press, Publisher: The Columbia University Press,* ٢٠١٧.

(٣٥)Quoted in: Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٧٣.

(٣٦) Paul O'Shea, Playing the Sovereignty Game: Understanding Japan's Territorial Disputes, Unpublished Thesis of Doctor, The University of Sheffield, ١٩٨٨, *P.* ١٠٩.

(٣٧) Kwan-young Kim, Japan and Korea : A Turbulent History, International Relations ١٦٣, *Professor R. F. Wylie,* ٠٣ / ٢٤ / ٩٩, *P.* ١١.

(٣٨) Michael Jonathan Green, Op. Cit., P. ١١٤ *; Min Gyo Koo, Op. Cit., P.* ٧٤.

(٣٩) ولم تكن فكرة قصف الجزيرة جديدة فقد أخبر مدير قسم شمال شرق آسيا في وزارة الخارجية اليابانية يوجيروإيزيكي (*Yujiro Iseki*) نظرائه في كوريا الجنوبية في اجتماع عقد في ٣ أيلول ١٩٦٢، بأن جزيرة (دوكدو/تاكيشيما) عديمة الفائدة، ويمكنهم قصفها لتمهيد الطريق أمام محادثات التطبيع.

Quoted in: Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٧٥.

(٤٠) Ibid, PP. ٧٣-٧٤.

(٤١) Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٧٥ *; Michael Randall Marcel Roellinghoff, Op. Cit., P.* ٥٦.

(٤٢) Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٧٥.

(٤٣) *Michael A. McDevitt, The Sea of Japan: East Asia's Tranquil Maritime Basin, in*: *Michael A. McDevitt and Dmitry Gorenburg, The Long Littoral Project: Sea of Japan A Maritime Perspective on Indo-Pacific Security, Copyright © ٢٠١٣ CNA, CNA Strategic Studies, IRP-٢٠١٣-U-٠٠٢٣٢٢-Final, Washington, February ٢٠١٣, P. ٢٣.*

(٤٤) *Quoted in: Paul O'Shea, Op. Cit., P. ١٠٨.*

(٤٥) *Michael A. McDevitt, The Sea of Japan: East Asia's …, Op. Cit., P. ٢٣.*

(٤٦) *Paul O'Shea, Op. Cit., P. ١٠٨.*

(٤٧) بدا التهديد الشيوعي الصيني كبيراً منذ أوائل ستينات القرن العشرين، فقرب بكين الجغرافي والسياسي مع موسكو، وتوقيع الصين لمعاهدة الدفاع المتبادل مع كوريا الشمالية عام ١٩٦١، ودعم حكومة الصين للحركات الشيوعية في جنوب شرق آسيا، أشار إلى قوة الجبهة الشيوعية الأسيوية. فضلاً عن اختبارات الصين النووية الناجحة في تشرين الأول ١٩٦٤ وايار ١٩٦٥.

Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٧٥.

(٤٨) *Ibid, PP. ٦٩, ٧٥-٧٦.*

(٤٩) *Kazuhiko Togo, Op. Cit., P. ١٥٨.*

(٥٠) *Quoted in: Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٧٥.*

(٥١) *Ibid, P. ٧٧.*

(٥٢) *Kwan-young Kim, Op. Cit., P. ١١.*

(٥٣) *Wolf Mendl, Op. Cit., P. ٥٨ ; Kazuhiko Togo, Op. Cit., PP. ١٦١-١٦٢ ; Thomas U. Berger, Navigating a Sea of Troubles: US Alliances and Maritime Disputes in East Asia, EAI Fellows Program, Working Paper No. ٣٥, Copyright © ٢٠١٢ by EAI, The East Asia Institute(EAI) is a nonprofit and independent research organization in Korea, Seoul, Republic of Korea, June ٢٠١٢, P.٥.*

(٥٤) *Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٧٨.*

(٥٥) *Ibid, PP. ٧٧-٧٨.*

(٥٦) *Kwan-young Kim, Op. Cit., PP. ١١-١٢.*

(٥٧) *Min Gyo Koo, Op. Cit., PP. ٧٨, ٨١.*

(٥٨) *Paul O'Shea, Op. Cit., P. ١١٩.*

(٥٩) ومن أبرزها محاولة أحد الكوريين المقيمين في اليابان اغتيال الرئيس بارك عام ١٩٧٤. وقضية الكتب المدرسية إذ اعترضت وكوريا الجنوبية رسميا في آب١٩٨٢ على تشويه اليابان للحقائق التاريخية لما قبل الحرب العالمية في الكتب المدرسية. للتوسع ينظر:

Kwan-young Kim, Op. Cit., P. ١٢ *; Min Gyo Koo, Op. Cit., PP.* ٧٨-٧٩.

(٦٠) Kwan-young Kim, Op. Cit., P. ١٢.

(٦١)تاكيوفوكودا:(١٩٠٥–١٩٩٥) انضم للحزب الديمقراطي الليبرالي وأصبح سكرتيراً له ١٩٥٧. تولى وزارة الزراعة(١٩٥٩–١٩٦٩)، والمالية(١٩٦٩–١٩٧١)، والخارجية(١٩٧١–١٩٧٢)، ورئيساً للوزراء (١٩٧٦–١٩٧٨). تعهد فيما عرف بمذهب فوكودا في ١٩٧٧ بعدم عودة اليابان للتوجه العسكري، وسعى لتحسين العلاقات مع بلدان جنوب شرق آسيا. استقال من رئاسة الوزراء في ١٩٧٨.

The Columbia Encyclopedia, Fukuda, Takeo, ٦*th ed., © The Columbia University Press, Publisher: The Columbia University Press,* ٢٠١٧.

(٦٢) فخلال ثمانينيات القرن العشرين، ساعد الجمع بين الأثر الإيجابي للعلاقة الاقتصادية التعاونية، وتحالف الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان على الحد من التوترات في(بحر الشرق/بحر اليابان). لكن الوضع تغير مطلع التسعينيات مع انتهاء الحرب الباردة في أوربا وتفكك الاتحاد السوفيتي واختلال ميزان القوى في شمال شرق آسيا، مما أدى إلى جولة جديدة من النزاع على جزيرة (دوكدو/تاكيشيما).

Min Gyo Koo, Op. Cit., P. ٨٣.

*(٦٣) Quoted in: Min Gyo Koo, Op. Cit., PP.*٧٥, ٧٩, ٨٠, ٨٣.